

## تفسير السمعاني

@ 257 ( ^ الظالمون ( 254 ) لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في ) \* \* \* \* شفعاؤنا فقال : لا تنفع خلتهم ولا شفاعتهم . . .  
وقوله : ( ^ والكافرون هم الظالمون ) ظاهر المعنى . . .  
قوله تعالى : ( ^ لا إله إلا هو ) ذكره مبالغة في الثناء ، وهو مثل قولهم : لا كريم إلا فلان . أبلغ من قولهم : فلان كريم . . .  
وقوله : ( ^ الحي القيوم ) قرأ عمر : ' القيام ' . وقرأ علقمة : ' القيم ' والمعروف : ( ^ القيوم ) . فالحي هو الباقي الدائم على الأبد ، وهو من الحياة . . .  
والحياة : صفة ا□ تعالى وأما القيوم : قيل : هو القائم على كل أحد بتدبيره في الدنيا . . .  
وقيل : هو القائم على كل نفس بما كسبت للمجازاة في الآخرة . . .  
وقيل : هو القائم بالأمور . . .  
وقوله : ( ^ لا تأخذه سنة ولا نوم ) قال المفضل الضبي : السنة في الرأس ، والنوم في القلب ، فالسنة أول النوم ، وهو النعاس . . .  
ومنهم من فرق بين السنة والنعاس ، فقال : السنة في الرأس والنعاس في العين ، والنوم في القلب . . .  
والنوم : غشية ثقيلة تقع على القلب تمنع من المعرفة بالأشياء . . .  
وفي الأخبار أن ' موسى عليه السلام قال يا رب ألك نوم ؟ فأوحى ا□ إليه يا موسى انظر ما تقول ، خذ قارورتين فأخذهما بيديه فألقى ا□ عليه النوم ، فوَقعت إحداهما على الأخرى وانكسرتا ، قال ا□ تعالى : لو كان لي نوم ما قامت سماء ولا أرض ' . . .  
وقوله : ( ^ له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه )